

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وذكر غير واحد أنه حدث ببغداد بحديث واحد واٍ أعلم وهو من أبناء الستين .

49 - ومنهم ابن أبي روح الجزيري - ومن شعره لما تغرب بالمشرق قوله .

(أحن إلى الخضراء في كل موطن ... حنين مشوق للعناق والضم) .

(وما ذاك إلا أن جسمي رضيعها ... ولا بد من شوق الرضيع إلى الأم) .

50 - ومنهم العالم أبو حفص عمر بن حسن الهوزني الحسيب العالم المحدث - ذكره ابن بسام

في الذخيرة والحجاري في المسهب وسبب رحلته للمشرق أنه لما تولى المعتضد بن عباد خاف

منه فاستأذنه في الحج سنة 444 ورحل إلى مصر ثم إلى مكة وسمع في طريقه كتاب صحيح

البخاري وعنه أخذه أهل الأندلس ورجع وسكن إشبيلية وخدم المعتضد فقتله ومن خاف من شيء

سلط عليه وكان قتله يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ستين وأربعمائة

ومن شعره يحرضه على الجهاد .

(أعباد جل الرزء والقوم هجع ... على حالة من مثلها يتوقع) .

(فلق كتابي من فراغك ساعة ... وإن طال فالموصوف للطول موضع) .

(إذا لم أثب الداء رب شكاية ... أضعت وأهل للمام المضيع) .

ووصله بنثر وهو وما أخطأ السبيل من أتى البيوت من أبوابها